جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

إعادة تأهيل المنطقة القديمة في يبرود

بإشراف :
د.سلوى ميخائيل
د.محمد حيان سفور

تقديم :
تميم دره الحداد
محمد حده

الى حمص
Yabrud
يبرود
تلة القوز
الى دمشق

موقع وجغرافية يبرود:

تقع مدينة يبرود عند التقاء الهضبة الثانية مع الهضبة الثالثة من هضاب جبال القلمون المتفرعة عن سلاسل جبال لبنان الشرقية،على بعد (74) أربعة و سبعين كيلومترا"في شمال شرقي مدينة دمشق،وترتفع عن سطح البحر حوالي (1450)م. تمتد يبرودعلى مساحة من الأرض ناتجة عن التقاء ثلاثة أودية رئيسية مشكلة بجبال حوارية ومرمرية،ذات تيجان ضخمة تميز منطقة يبرود عن غيرها من مناطق القلمون ،وهذه الأودية هي:

1-وادي قرينا(يقع في الجنوب الغربي).

2-وادي سكفتا(يقع في غرب المدينة).

3-وادي المشكونة(يقع في شمال المدينة).

-أهم الجبال في مدينة يبرود وطبيعة صخورها:

1- جبل مار مارون:تبلغ ارتفاع قمة هذا الجبل حوالي (1660) م فوق سطح البحر

يشرف على المدينة من الجنوب ،ذي صخور كلسية حوارية وحوارية غضارية بيضاء وتيجان صغيرة .

2- جبل العريض:وهو أقل ارتفاعا"من جبل مار مارون ،ويقع في الجهة الغربية

ذي تيجان صخرية عالية وصخور كلسية مرمرية،يتحول إلى جرف صخري قائم الحواف عند بحيرة قرينا.

3- جبل اسكفتا:يقع إلى الجهة الشمالية الشرقية من يبرود ويضم مغاور وكهوف

هامة من الناحية التاريخية.

4- جبل القوز:تلة كلسية بيضاء قليلة الإرتفاع تقع في الجنوب الشرقي،هذه التلة كانت جرداء فيما سبق ثم تم تشجيرها بحوالي 90ألف غرسة من الأشجار الحراجية وأصبحت اليوم ذات موقع مركزي بالنسبة ليبرود نتيجة التوسع والامتداد العمراني.

يبرود التاريخ:

يبرود كلمة آرامية وردت في كتاب الجغرافي اليوناني بطليموس القلوذي الذي عاش في القرن الثاني الميلادي باسم (ايبرودا).

لقد استوطن إنسان العصور الحجرية يبرود منذ الدور الطبقي الرابع حيث كانت المنطقة مكسوة بالغابات حيث وجدت على عتبات الجبال مغاور طبيعية لجأ إليها الإنسان وأصبحت المنطقة مأهولة بكثافة في تلك العصور الساحقة في القدم.ولعل أهم الوديان التي استوطنها انسان يبرود هو(**وادي اسكفتا**)،ويعود الفضل في اكتشاف حضارة إنسان عصور ماقبل التـــاريخ في يبرود للعـــالم الالماني الشـــهير (ألفرد روست)والذي يعتبر رائد الاكتشافات السورية لعصور ماقبل التاريخ وذلك من خلال أربعة مواسم للتنقيب له في يبرود (1930-1933).وقداكتشف في في وادي اسكفتا ثلاثة ملاجئ وعثر فيها على أول آثار إنسان ماقبل التاريخ وأثبت أن هذه الملاجئ كانت مراكز سكن بشري استمر أكثر من مئتي ألف عام،وكان أهم هذه الملاجئ هوالملجأ الأول الذي اكتشف أنه يحتوي على خمس وعشرين طبقة حضارية ،والتي كان أقدمها الطبقة الحضارية المميزة بأدواتها الصوانية الفريدة والتي أطلق عليها روست تسمية الحضارة اليبرودية.

إن يبرود غنية جدا" بمواقع سكن إنسان العصر الحجري ،وكان استيطانه في وادي اسكفتا أكثف حيث عاش على ضفاف بحيرة تعود إلى العصر الجليدي الفاصل الأخير،كما أن بعثة جامعة كولومبيا الأمريكية للتنقيب والتي تابعت أبحاث روست في موقع اسكفتا من خلال ثلاثة مواسم للتنقيب في الأعوام(1964-1966). برئاسة البروفيسور(رالف سوليكي)اكتشف ملجأ رابعا" في وادي اسكفتا ،وأعادت الكشف في صيف الأعوام (1987-88-89).وقد عثرت البعثة الأمريكية على آثار أقدم طبعات أقدام إنسانية تعتبر فريدة في العالم ،كما عثرت على آثار أقدام حيوانية ،وبقايا عظام وحيد القرن والأحصنة البرية ومخلفات بشرية كرماد النار التي أشعلها سكان الوادي في العصور الحجرية ،وطبعة قدم بشرية على الطين الغضاري ،وبقايا موقد للنار يعتبر الأهم في العالم ،وهذه الاكتشافات لم يرد ذكرمثيلاتها في أي من المؤلفات الأثرية من قبل وهي بالغة الأهمية في علمي الحيوان والجيولوجيا وعلم ماقبل التاريخ.

وشهدت يبرود كما شهدت بلاد الشام بكاملها حركات وهجرات شعوب وقيام كيانات سياسية متعددة ومتنوعة وذلك منذ فجر التاريخ،وقد تركت هذه الشعوب بصماتها

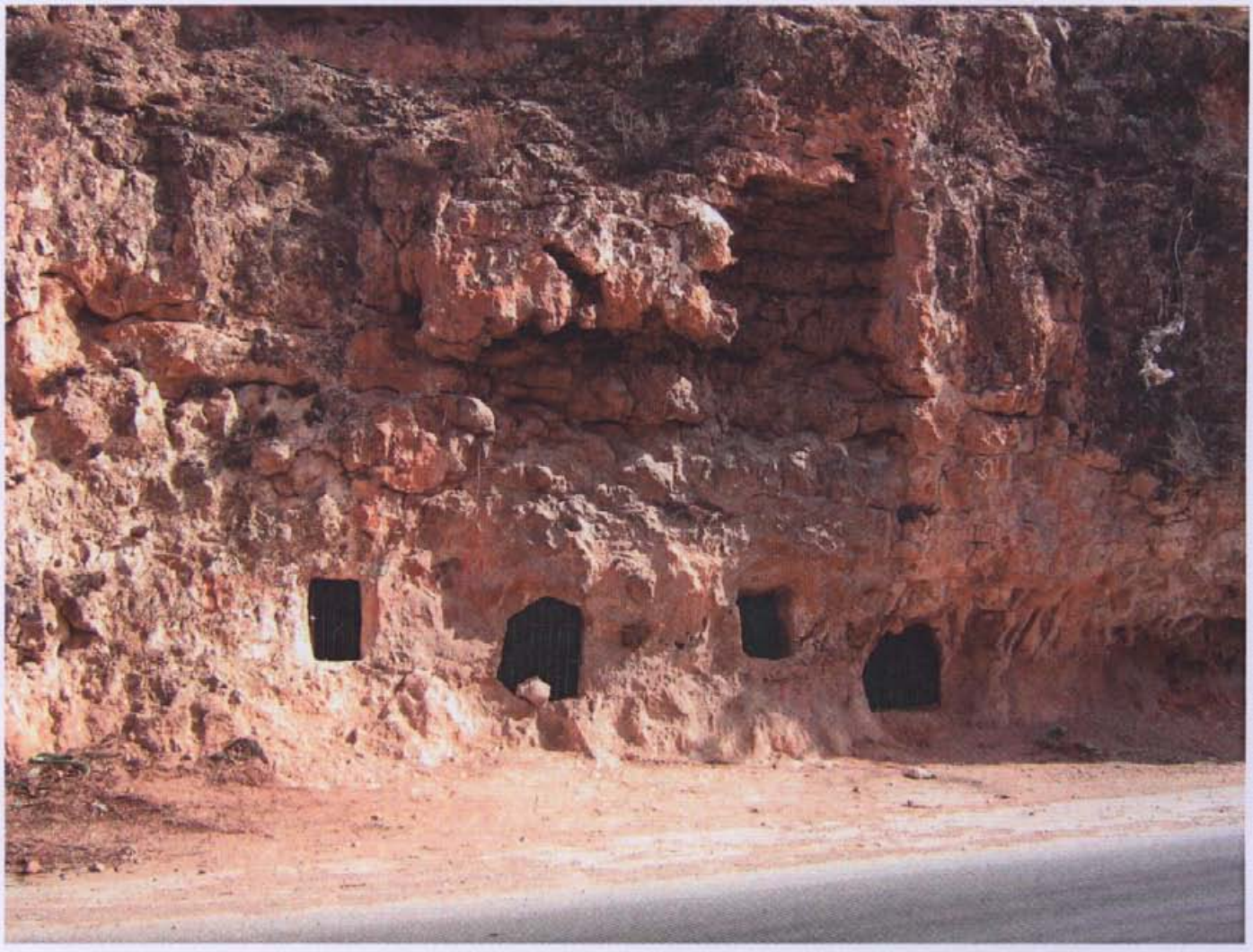

على صخور يبرود إذ حفرت مدافن لموتاها هي في غاية الإتقان والإبداع ،وأكبر هذه المدافن المعروفة في يبرود باسم (مغارة الشيخ محمد) أو مغارة(مار سابا) تقع في وسط جرف صخري في وادي اسكفتا وهي محفورة في عمق الصخور لها باب كبير وعلى جانبيه أسدين وعدة أقواس ترمز إلى عدد الموتى الذين دفنوا في هذه المقبرة الجماعية .

إن القبور التي تكتشف سنويا"بطريق الصدفة أحيانا" أكثر بكثير من المقابر الصخرية ففي عام(1964)م اكتشف أحد فلاحي يبرود قبرا"يحتوي على بعض أوان فخارية وأدوات برونزية في موقع خابية رشيدة ،ثم قامت المديرية العامة للآثار و المتاحف بتنقيبات في هذا الموقع ،وقد تبين لمديرية الآثار أن الأدوات التي وجدت في هذا القبر تعود إلى العصر الكنعاني أي مابين (1950-1500)ق.م ،وقد أتمت مديرية الآثار و المتاحف كشف تسعة قبور متجاورة وعلى عمق بسيط تحت سطح الأرض (30-50)سم ولعل أهم الآثار التي وجدت فيها هي أربعة فؤوس برونزية وثلاثة خناجر وبعض السكاكين البرونزية،كما وجدت بعض الأدوات الفخارية كالصحائف والسرج ،وبعض الأواني الملونة النادرة.

لقد دلت النتائج التي توصلت إليها دراسة المكتشفات في هذه القبور أنها قبور كنعانية فقد كانت يبرود جزءا"من مملكة كنعانية كانت من أهم وأكبر الممالك الكنعانية في بلاد الشام وهي مملكة (أفا)،التي لعبت دورا"قويا"وذلك في الألف الثاني قبل الميلاد.وبعد هذه الفترة شهدت يبرود قيام كيان سياسي وازدهار حضاري ،وأصبحت إحدى ممالك الآراميين وفي هذه الفترة شيد في يبرود معبد لعبادة إله الشمس بحجارة ضخمة متناسقة وأعمدة رشيقة تحمل رواقا"يحيط بالمعبد،هذا المعبد الذي يدل على قيام حضارة راقية في يبرود.

وفي القرن الرابع قبل الميلاد خضعت المنطقة للحكم الإغريقي وخلال هذه المرحلة التاريخية انتشرت الحضارة الهلنستية التي عمت المنطقة ونجد تأثير ذلك على بعض تيجان الأعمدة المنقوشة في يبرود كما أن بعض كتابات اليونان لاتزال محفورة على بعض حجارة يبرود وصخورها ،ويجيء القرن الأول قبل الميلاد بالغزو الروماني لبلاد الشام حيث تمت السيطرة العسكرية الرومانية على جميع مناطق بلاد الشام ومنها يبرود وقد اتخذ الرومان في يبرود قاعدة عسكرية لإحدى الحاميات الرومانية لحماية الأمن في المنطقة ،وفي هذا العصر بنى الرومان على أنقاض حصن قديم في وسط يبرود حصنا"لحاميتهم العسكرية لاتزال آثاره إلى الآن شاهدة عليه في أحد أحياء يبرود القديمة (**القبـع**) ،ويذكر بعض سكان يبرود من كبار السن أن هناك أنفاقا" محفورة في الأرض تمتد من هذا الحصن إلى أماكن لاتزال مجهولة في

المدينة.وقد قام الرومان بتحويل معبد الشمس الآرامي في يبرود إلى عبادة الإله جوبيتر كبير آلهة الرومان ،وقد اكتشف تمثال في مدينة روما يمثل الإله جوبيتر وقد نقش عليه باليونانية مامعناه :(**جوبيتر ملك يبرود**).

في نهاية القرن الثالث الميلادي ومع انتشار الديانة المسيحية في الامبراطورية الرومانية واعتناق أباطرة الرومان لتعاليم السيد المسيح عليه السلام تحول معبد جوبيتر إلى كنيسة ،وانتشر بناء الكنائس والأديرة بعد ذلك في يبرود وأطرافها ،وقد اندثر أغلبها فيما بعد ،ومن بينها الدير الذي كان قائما" قرب نبع قرينا.

في القرن السادس الميلادي امتد التحرير الإسلامي إلى بلاد الشام ،وبانتشار الإسلام الواسع في هذه المنطقة أقيمت المساجد وازداد عدد سكان يبرود ولعل من أهم الأوابد الأثرية الباقية هي مئذنة جامع الخضر عليه السلام الذي بني على أنقاض كنيسة للقديس نيقولاوس التي كانت مبنية على أنقاض معبد وثني، هذه المئذنة التي تشبه إلى **حد بعيد مئذنة العروس في الجامع الأموي في دمشق .**

الانعكاسات المعمارية والعمرانية من حيث:

(1-1-1) الطبيعة الجبلية :

- تتوضع المدينة القديمة في المنطقة السهلية المنبسطة الناتجة عن التقاء الأودية الثلاث الرئيسية بالإضافة إلى تلة القبع التي تعتبر أولى مناطق مدينة يبرود.

وبالطبع فإن هذه الطبيعة الجبلية قد فرضت معايير معمارية و عمرانية خاصة في التوسع والامتداد ، فالمدينة القديمة تقع في منطقة سهلية محصورة بالجبال وبالتالي فإن أي توسع سيكون في سفوح جبلية ضمن شروط خاصة . وهكذا فقد كان التوسع ضمن أربعة محاور أو اتجاهات هي :

1- الاتجاه الشمالي ونتجت عنه منطقة الصالحية .
2- الاتجاه الجنوبي ونتجت عنه منطقة القامعية ثم منطقة (فقرو).
3- الاتجاه الشرقي ونتجت عنه منطقة أو حي الزقاق المبلط.
4- الاتجاه الغربي ونتجت عنه منطقة القاعة الجديدة.

- إن التوسع العمراني والعمر التاريخي لمدينة يبرود يتدرج بدءا من المناطق السهلية المنخفضة ويرتفع مع التقدم التاريخي نحو السفوح الجبلية أو المناطق العالية.

أما الانعكاسات المعمارية فهي انعكاسات معروفة وطبيعية وتعتمد على الانسجام مع ميول الأرض وطبيعة تربتها وإمكانيات التأسيس عليها.

- إن معظم مساكن يبرود التقليدية تتوضع على السفوح الجبلية المنحدرة انحدارات متباينة الشدة ومن الشائع وجود مسكن ذو طبقتين تعتبر الطبقة السفلية قبو بالنسبة للجهة أو المستوى العلوي من الأرض وتعتبر طابقا أرضيا بالنسبة للمستوى السفلي.
- إن الطبيعة الجبلية الخاصة ونوعية الصخور التي تحتويها وقربها من منطقة العمران في يبرود فرض على السكان استعمال هذه الصخور في إنشاء المساكن أو المباني بشكل عام ، سواء في أعمال التأسيس أو الجدران أو الأسقف وبالتالي كان ذلك أساسيا في التأكيد على محلية المواد المستخدمة في الإنشاء بمراحله المختلفة.

(1-1-2) منطقة جريان السيول :

- تقع هذه المنطقة في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة القديمة و هذه تشكل منطقة جريان السهول القادمة من منطقة (المجر) العلوية والمناطق الجنوبية بشكل عام . وفي منطقة وادي سكفتا فهي مجرى السيول القادمة من الجبال الشمالية الغربية (الجرد الغربي).

- فترة جريان السيول هي مع أواخر شهر الصيف ، ويقترن ذلك بذوبان الثلوج في المناطق العالية المحيطة وقد تحدث هذه السيول سنويا وقد تمر عدة سنوات دون جريانها.

- نتيجة لما سبق بقيت منطقة السيول منطقة زراعية فقط حتى سنوات عديدة خلت ، ولكن اليوم وبنتيجة شح المياه والأمطار ظهرت بعض الأبنية البسيطة التي ما تزال معرضة في أية لحظة لخطر تدمير السيول.

وبالتالي فإن لهذه الظاهرة صفة إيجابية هامة وهي أنها حتى الآن تحافظ على مناطق تخترق المدينة من أطرافها على شكل ألسنة خضراء ويبقى التوسع والبناء محصورا بالسفوح الجبلية ذات الميول المناسبة أو بمنطقة التوسع الجديدة بالجهة الشرقية .

(1-1-3) الينابيع ومجاري المياه :

- من البديهي أن الحياة الحضرية تقوم بالقرب من الينابيع ومجاري المياه المستمرة على اختلاف مستوياتها وفي مدينة يبرود التي تتركز نشاطاتها الاقتصادية بالنواحي الزراعية وملحقاتها لم يكن للينابيع ومجاري المياه انعكاسات زراعية وحسب بل كان لها انعكاسات عمرانية واضحة وذلك من خلال :

1- محاولة السكان البناء تقريبا من المجاري المائية المستمرة بسبب:

(أ- يشكل المجرى المائي مصدر دائم لسقاية الأشجار والمزروعات والحيوانات المتواجدة في حديقة المنزل

(ب- كان المجرى المائي الوسيلة الأساسية لأعمال التنظيف والجلي لانعدام شبكات المياه العامة .

ومن الجدير بالذكر أن أهالي مدينة يبرود امتلكوا من الوعي والحي الاجتماعي ما يكفي لردعهم عن تصريف المياه المالحة الناتجة عن منازلهم ضمن المجاري المائية بل لجؤوا إلى وسائل أخرى لتحقيق ذلك (الحفرة الفنية).

(جـ - يعتبر المجرى المائي عنصرا رئيسيا وهاما في التشكيل الفراغي الجمالي للفسحة السماوية وبالتالي نجد أن المدينة القديمة تشكلت من المنطقة المركزية ومناطق أو قطاعات سكنية تتوضع على مجاري المياه المتفرعة من النهر الرئيسي .

2- وجود مطاحن الحبوب على خطوط المجاري المائية الرئيسية كونها تعمل بالقوة الميكانيكية للمياه في تدوير حجري الرحى وقد عرفت يبرود المطاحن منذ العهد الروماني وكانت تسع مطاحن مع مطلع القرن الماضي . و كذلك تتوضع الحمامات العامة المعتمدة على مياه المجاري المائية المعروفة مثل حمام اسكفتا.

3- توضع المباني السكنية المجاورة للنهر الذي أصبح وكأنه النظام الأساسي والضابط للصيغة العمرانية لعدة مناطق من يبرود ومثالها حي القامعية ومنطقة المقبرة الرئيسية .

4- إسهام المجاري المائية في تكوين المميزات والخصائص الجمالية للمناطق بشكل عام من خلال العناصر الخضراء وامتداداتها وكمثال على ذلك نورد تأثير أشجار الحور و السرو ذات الامتداد الشاقولي على التكوين الفراغي للمناطق من خلال التخفيف من حدة الخطوط الأفقية الشائعة والناتجة عن امتدادات الشوارع وعن خطوط المباني الأفقية منخفضة الارتفاع .

- كذلك تسهم هذه العناصر في تحديد محاور الحركة والانتقال وفي العزل البصري والصوتي والحد من التلوث بكافة أشكاله.

كارتدائية القديسين قسطنطين وهيلانة

في الألف الأول قبل الميلاد أقام الآراميون في وسط مدينة يبرود معبداً للإله بعل شمين إله الشمس، وبعد احتلال الرومان لسوريا عام 94 ق.م أدخل الرومان بعض التعديلات على هذا المعبد حتى أصبح شكله كشكل المعابد الرومانية مستطيل طوله حوالي 30 م وعرضه 19 م له ثلاثة معازب وأضيفت له جنبة كبيرة في القسم الأول من القرن الثالث الميلادي واستبدلت أعمدته بعضاضات ضخمة قصيرة كي تستطيع حمل قناطره التي تتجاوز السبعة أمتار وقد جرت هذه التعديلات في عهد سلالة

بانيوس بين أعوام 212-235م وهذا البناء المهيب بمثل نمط متقشف تقريباً ولكنه كامل.

كانت تغطيه ثلاثة أروقة بصفين من الأعمدة الكورنتية، وهذه الأعمدة المهيبة كانت كفيلة بجعله بانثيوم القلمون، حيث كان ملتقى الناس، فقد كان حاكم يبرود (قائد الحامية) يجلس في صدر حاميته ويدخل إليه من باب خاص في الجدار الشمالي منه في نهاية طريق مستقيم يمتد من بوابة الحصن الذي يتربع في أعلى كتلة في يبرود (القبع) وكان كهنة المعبد يقيمون فيه العبادة والباعة يبيعون سلعهم على طول أروقته.

أما الإله الذي كان يعمد فيه فإنه (جوبيتر مالك اليبرودي) حيث كان ليبرود كغيرها من المدن الهامة (جوبيتر) خاص بها، وكان يلقب بـ (مالك اليبرودي) أو جوبيتر الشمس).

هذا المعبد مبني بحجارة ضخمة اقتطعت من الجبال الصخرية المحيطة بيبرود يشاهد فيها ما هو ليس من نمطها، فضلاً عن الاختلاف الظاهر بين أقسام جدرانها، فالبناء في أسفلها أشد استحكاماً منه في أعلاها مما يدل على أن بعض الجدران كان قد تهدم جانب منها ثم أعيد بناؤه من جديد من أنقاضها ومن أنقاض بعض الهياكل الوثنية التي كانت منتشرة في يبرود وبعض الحجارة الضخمة لم تأت في مكانها، ومن هذه الحجارة حجر ضخم في الجدار الشمالي يعلو عن الأرض حوالي ثلاثة أمتار عليه كتابات لاتينية مقلوبة.

يوجد في الجدار الشرقي خلف الذبح الأوسط الحالي للكنيسة ثلاث نوافذ كبيرة فإذا كان يوم الحادي والعشرين من حزيران من كل عام والموافق ليوم الانقلاب الصيفي الحقيقي، وأشرقت الشمس نفذ شعاعها عبر هذه النوافذ مباشرة إلى منتصف الحائط الغربي حيث كان ينتصب في وسطه تمثال إله الشمس الذي تسقط عليه أشعة النافذة الوسطى في ذلك اليوم من كل عام، وعندها كان يتم تقديم القرابين للإله وتبدأ أعياد المعبد، ولا زال حجر المذبح مع القناة الخاصة بجمع دماء الضحايا موجودة داخل الكنيسة بجانب جدار قبة الجرس.

وكانت دماء الضحايا تسيل إلى بئر يستقبل حالياً ماء المعمودية (موجودة حالياً تحت جرن المعمودية).

ظلت العبادة الوثنية تمارس في هذا المعبد حتى العام 326م. تقريباً حيث تم تحويله إلى كاتدرائية تمارس فيها العبادة المسيحية وذلك عندما مرت القديسة هيلانة (والدة الإمبراطور الروماني قسطنطين) وهي في طريق العودة من القدس إلى روما بعد

اكتشافها لخشب الصليب المقدس، وذلك بناء على طلب أهالي مدينة يبرود الذين كانوا بمجملهم من المسيحيين وذلك بعد انتشار الديانة المسيحية في الشرق على أيدي الآباء والمبشرين الأوائل.

تعتبر هذه الكاتدرائية أعظم الكنائس شأناً في القلمون وأوسعها رفعة وأجلها بنياناً، حيث تقع في وسط المدينة وهي ليست موجهة للشرق تماماً كسائر الكنائس إذ أنها منحرفة قليلاً إلى الشمال بحوالي 42 درجة من منتصف الباب الرئيسي و 28.5 درجة من مقابل موقع مذبح التضحية.

تعرضت هذه الكنيسة حوالي عام 1260م ، لاعتداء وتهديم من قبل حجارة منجنيقات الملك المملوكي الظاهر بيبرس وذلك من الجهة الغربية حيث تهدم المدخل وما فوقه أثناء حصار هذا الملك ليبرود واقتحامها ومنع المسيحيين من استخدام هذه الكنيسة حتى القرن التاسع عشر الميلادي، حيث طلب مسيحيو البلدة من الفاتح المصري إبراهيم باشا بن محمد علي باشا والي مصر أثناء مروره بمدينة يبرود إعادة بناء وترميم الكنيسة فسمح لهم بذلك فقام اليبروديون بترميمها وإعادة العبادة فيها ورفعت جدرانها المتهدمة، وإنه لمن المؤسف أن الترميم والتجديد، وما طرأ على الكنيسة من تعديل أفقدها رونقها وجمالها، كما أن الإصلاحات اللاحقة لم تكن موفقة بعد أن رفع حائطها الغربي، وقد تم نقل بعض حجارة الكنائس المهدمة والمجاورة لها بحيث لم تأت الحجارة الأصلية في أمكنتها بل كانت عشوائية مما أفقد البناء فخامته وهندسته السابقة، كما أن الأروقة الثلاثة المحمولة على أعمدة طويلة رشيقة وتحيط بالكنيسة لم تعد إلى أماكنها بل بقي البناء مجردا منها.

يشعر الداخل إلى الكنيسة بعبق الماضي وروحانية مزيجة من عاطفة الاعتراف بالرب وملكوت السموات والأرض وضآلة الإنسان بالنسبة لقدرة الخالق.

في الكنيسة عدد من الأوابد الأثرية القيمة وهي عدة أيقونات قديمة وفريدة من نوعها، هذا إلى جانب بقايا من صفيحة حجرية بيضاء صلبة مصقولة بسيطة الشكل كانت بعرض 90 سم وطول 155 سم وثخن 5سم، وكانت قبل أن يتحطم جزء كبير منها تضم بروازاً بنقش مزخرف ناتئ يحيط برسم طوله 90سم وعرضه 34سم، إنها صورة قديمة العهد ناتئة الرسوم تمثل ميلاد السيد المسيح وقد نقلت هذه الصفيحة الحجرية من كنيسة السيدة إلى كنيسة القديس حاور جيوس واستقرت في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة، وقد قام أحد أبناء يبرود بتشويه رسومها ظناً منه أنها رسوم وثنية، ولم يبق منها إلا صورة المزود وحده وعليه الطفل يسوع في القمط وفوقه نجم المجوس، وفي أعلى الصفيحة كتابة يونانية هذا تعريبها: (عرف الثور قانيه والحمار معلف صاحبه) ولا ريب أن الرسم المهشم تحتها هو رسم العذراء

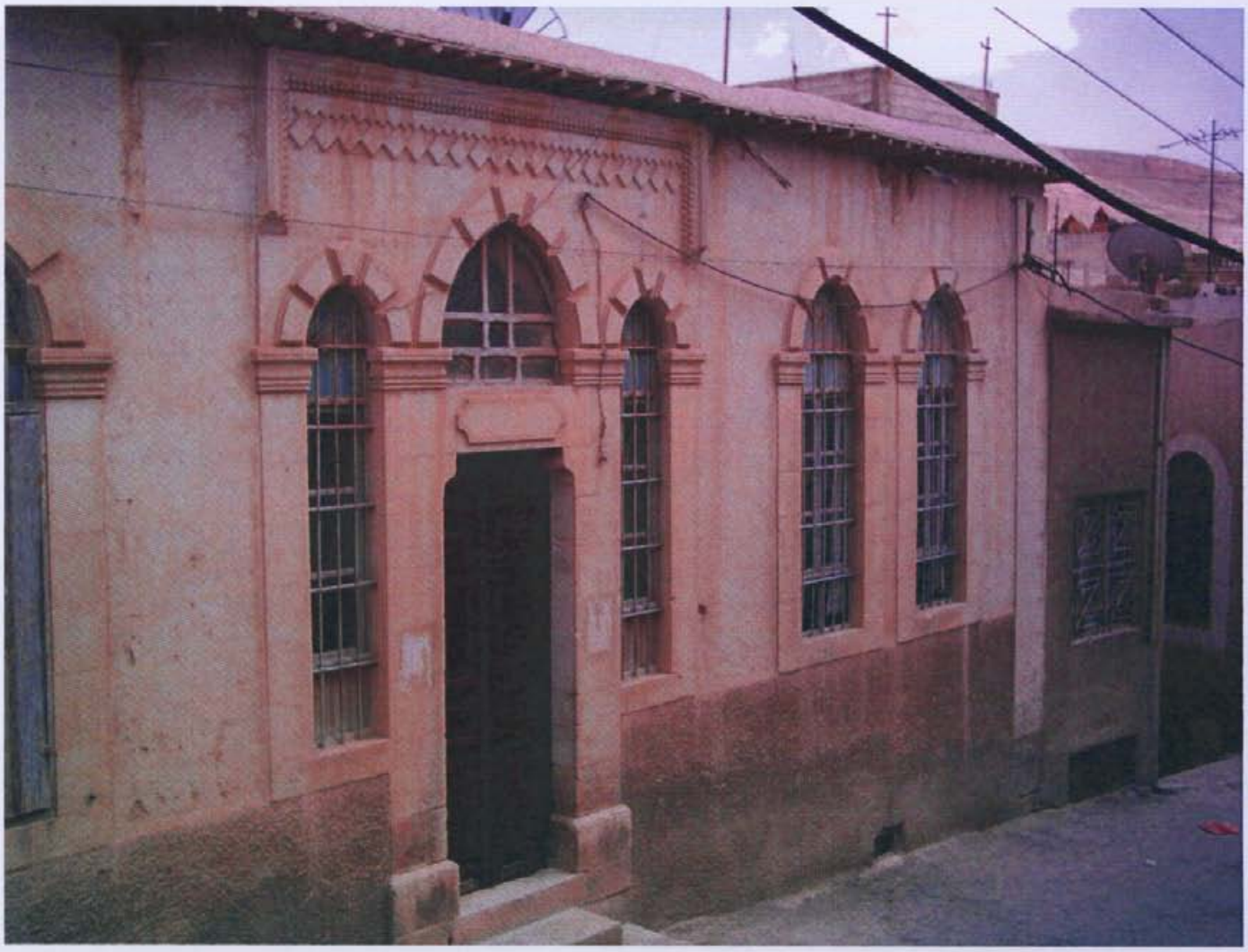

مريم لورود اسمها فوقه كما أن الصورتين الباقيتين المهشمتين أيضاً إلى جانبه كانتا على الأرجح تمثلان القديس يوسف والرعاة والبقرة حول الطفل يسوع، كما تشير إلى ذلك الآية المستشهد بها.

خزانة كتبها: تحتوي مكتبة يبرود الأسقفية على مخطوطات بالسريانية والعربية وتتضمن مجموعة مواعظ وسير قديسين وكتب طقسية مخطوطة يرتقي بعضها إلى القرن 12-13.

الخصائص الإنشائية العامة

(3-1) الجدران:

مقدمة:

- إن جدران المسكن التقليدي في مدينة يبرود عبر مراحله المختلفة بنيت بشكل عام باستخدام قطع طوب اللبن المحضر يدوياً، ويمكن أن نصنف الجدران ضمن المسكن التقليدي وبحسب مادة الإنشاء إلى:

1- الجدران المبنية بقطع طوب اللبن والمكسية بالقشرة الطينية وهي الأوسع انتشاراً.
2- الجدران المكتفة ذات الدعامات الخشبية الأفقية والشاقولية وقطع طوب اللبن المتوضعة بينها بشكل مائل وهي نادرة الانتشار.
3- الجدران الحجرية ونقصد هنا الجدران المبنية بكاملها من الحجر، وهي نادرة الانتشار أيضاً تظهر في منطقة القبع بشكلٍ واضح.
4- الجدران المختلطة: وهي جدران خارجية تبنى بقطع اللبن من الداخل ويتم إكساؤها بالحجر من الخارج وهو غالباً ما يسمى بحجر النحيت، وهذا ما يميز الواجهة الرئيسية للمسكن وبخاصة مساكن المرحلة الثالثة.

وللتعرف على الخصائص العامة للجدران لا بد من التطرق إلى المفاهيم التالية:

(3-1-1) قطع طوب اللبن.

(3-1-2) أبعاد ونماذج الجدران.

(3-1-3) النحيت.

(3-1-4) الإكساء.

وسنتناول كلاً من هذه المفاهيم بإيجاز:

(3-1-1) قطع طوب اللبن (Adobe Blocks):

تشكل اللبنة الوحدة الأساسية في إنشاء الجدار الطيني في مدينة يبرود، أما استعمال نصف اللبنة أو ما يسمى (بنت اللبنة) فهو أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه عند إنشاء معظم أنواع الجدران ويعود ذلك إلى أهمية تحقيق التناوب في الوصلات الشاقولية والأفقية بين قطع اللبن المتوضعة في المداميك المتتالية، وهذا أمر أساسي في إنشاء الجدار من قطع طوب اللبن، حيث أن وجود استمرارية للوصلات الشاقولية في الجدار يسبب إحداث تشقق طولي في الجدار يؤثر على توازن المنشأة بشكل عام.

- يتم إنتاج قطع طوب اللبن يدوياً باستعمال قالب خشبي أو معدني، وما تزال تقنية الإنتاج اليدوي في منشآت متخصصة مستعملة حتى يومنا هذا (على نطاق ضيق).
- حيث يقوم الحرفي بسكب الطين المخمر منذ يوم سابق وفق نسبة مياه محددة حسياً، ضمن القالب المطلوب من الورشة، ثم يقوم بتسوية سطح القطعة الطينية وتلبيسها قدر الإمكان باستعمال قطعة خشبية خاصة، ثم يتم رفع القالب.
- يتم تقليب قطع طوب اللبن بعد جفافها إلى حد ما، ولا بد من الإشارة إلى أهمية رش كمية من التبن على مكان سكب الطين ضمن القالب، خوفاً من التصاق قطع اللبن بالأرض ومن ثم إمكانية تقليبها لتحقيق جفاف متجانس بالنسبة لجميع أجزائها.
- يستعمل في مدينة يبرود نموذج شائع لقطع طوب اللبن، بحيث يحقق سماكات مختلفة في إنشاء الجدران وتبلغ أبعاد هذا النموذج: اللبنة (10cm-28-28)، بنت اللبنة (10cm-14-28) وتوجد نماذج أخرى أقل انتشاراً ومنها (25-10-cm)، (40-0-12cm)، (6-20-20cm).
وهي أبعاد قريبة إلى حد ما من أبعاد الوحدات الطينية المستعملة في منطقة إقليم دمشق والموضحة في الجدول المرافق.

- تصنع قطع طوب اللبن من الطين المكون من :
تربة + ماء + قش (تبن). وفق نسب محددة متعارف عليها وكميات تتعلق بحجم الجبلة الطينية وتقدير الشخص المنتج، ويمكن أحياناً إضافة مواد تقوية أخرى في حالات خاصة (مثل عماشة القنب)، مع العلم أن تحديد خصائص التربة وملاءمتها لتصنيع قطع طوب اللبن يتعلق بأمور عديدة أهمها: حجم الجزيء المكونة للتربة، بالإضافة إلى:

نسبة الأملاح والكبريت، نسبة المواد العضوية، محتوى الرطوبة والنفاذية وقدرة الامتصاص والطاقة الشعرية والتقلص، الثبات الهيكلي والتماسك والصلابة.

وبالتالي لا بد من الحصول على المعلومات التالية:[1]

1- التركيب الحبي.
2- حد السيولة وحد اللدونة.
3- انضغاطية التربة.
4- حد الانكماش والامتصاص.

أما نوعية التربة المستعملة في إنتاج قطع طوب اللبن في يبرود فهي نوعين رئيسيين:

1- التربة المتفسخة الناتجة عن الحجر الحواري المارلي (الكدان)، وهي ذات لون يتدرج من الأبيض إلى الرمادي.
2- التربة الغضارية الصفراء: وهي ناتجة عن لحقيات أتت بها السيول مؤلفة من حصى ورمال وتربة صفراء وتربة بيضاء إلى رمضادية تتكشف على أطراف وادي يبرود بشكل عام ناتجة عن تفسخ صخور الباليوجين الأوسط المؤلف من حوار وحوار مارلي غضاري[2].

وبالتالي أي تتوزع هذه التربة المناسبة لإنتاج قطع طوب اللبن في مناطق واسعة من يبرود.

(3-1-2) نماذج الجدران بحسب ترتيب قطع طوب اللبن:

* توجد نماذج عديدة للجدران الطينية المنتشرة في مدينة يبرود ويعود ذلك إلى:

1) النواحي والمتطلبات الوظيفية المختلفة للجردان (جدران حاملة، داخلية، خارجية، تصاوين).
2) اختلاف أبعاد قطع طوب اللبن المستخدمة في إنشاء الجدران.
3) اختلاف طبيعة وأسلوب إنشاء الجدران والمتعلق بأسلوب ترتيب قطع طوب اللبن وعددها في المدماك الواحد.

وبشكل عام توجد أربعة نماذج لهذه الجدران:

1- النموذج الأول: شكل (3-1) يتم إنشاء المدماك الواحد عرضياً باستعمال لبنة واحدة وبنتها، مع التأكيد على التناوب في توضع قطع طوب اللبن بين المداميك المتتالية: ويبلغ عرض الجدار من النموذج الأول بحدود (28+14+(3*3)=51cm).
2- النموذج الثاني: شكل (3-2): المدماك الواحد يتشكل عرضياً باستعمال لبنتين أو لبنة وبنتين، يبلغ عرض الجدار بحدود (28+28)+(3*3)=65cm).

---

[1] {1} p (181-171)
[2] الخارطة الجيولوجية {4}.

3- النموذج الثالث: شكل (3-3): المدماك الواحد يتشكل عرضياً باستعمال لبنة واحدة فقط ويصادف هذا النموذج غالباً في جدران التصاوين الخارجية:

أما عرضه فيتبع نوع اللبنة المستخدمة ويتراوح ما بين (30-45cm).

(الأشكال المرافقة توضح النماذج المختلفة للجدران)

(3-2) الأساسات:

(3-2-1) الشكل:

- من المعروف أن أساسات المسكن الطيني هي أساسات شريطية مستمرة، ويعود ذلك إلى أن العناصر الحاملة في المسكن الطيني هي الجدران نفسها، وبالتالي لا بد أن يتوافق نوع الأساس مع نوع العناصر الحاملة في المبنى، وغالباً ما يبدو الأساس وكأنه امتداد للجدار الطيني الذي يعلوه مع اختلاف المادة المستعملة، ونادراً ما توجد الأعمدة الحاملة حيث تصادف في حالة استعمال الأقواس الكبيرة نسبياً مثل أقواس الرواق الهوائي أو المدخل الرئيسي، وأحياناً في الطابق الأرضي، حيث أن العناصر الحاملة ضمن الإطار المحيطي للقبو هي أقواس حجرية متجاورة مستندة إلى أعمدة صخرية من نوع حوار مرمري).
- تتوضع أساسات المساكن التقليدية في معظمها على تكشفات الباليوجين الأوسط المؤلف من الحوار والحوار المارلي ولونه أبيض إلى رمادي إلى أسود.

(3-2-2) الأبعاد:

- إن ابعاد الأساس الشريطي المستمر تتبع أبعاد الجدار الحامل الذي يعلوه حيث أنه من الشائع أن يكون لأساس إما بعرض الجدار أو بعرض أكبر، وبالتالي فإن عرض الأساس في الحالة الأولى يتراوح ما بين (65-90cm) وأحياناً يلجأ المعماري أي الحرفي وقتها إلى إنشاء أساس بعرض أكبر من عرض الجدار ويصل هذا العرض إلى حوالي (متر ونصف) (150cm).
- أما بالنسبة للارتفاع فغالباً ما يرتفع الأساس فوق مستوى الأرض المجاورة بحوالي (80-120cm)، حيث من البديهي أن تكون مقاومة الحجر للرطوبة ومياه الأمطار والمياه بشكل عام أكبر من مقاومة قطع طوب اللبن. ويكسى الأساس بما يسمى الصبة العدسية وهي ذات مقاومة للرطوبة أكبر من تلك التي تحققها القشرة الطينية، كما أن التصاق الصبة العدسية بمادة الحجر بشكل عام أقوى من التصاق القشرة الطينية.

(3-2-3) مادة الإنشاء:

- لا بد أن تكون مادة الأساس ذات تحمل كاف لقوى الضغط الناتجة عن حمولات وأوزان الجدران العلوية.
- إن خصائص التوازن التي يحققها المسكن الطيني تعود إلى ارتباط الجدران كافة مع بعضها البعض عن طريق التداخل المحقق بين كل جدارين متجاورين، وكذلك الارتباط الوثيق بين الجدار والسقف مع تجانس في المادة وأخيراً تعمل المنشأة بجدرانها وأسقفها كعنصر واحد يرتكز بحمولاته الإجمالية إلى الأساس المستمر الذي يدنوه.
- إن عملية إنشاء الأساس الحجري أو ما يسمى برصف الأساس كانت تتم دون استعمال المونة الطينية المعروفة لأن وجود المونة الطينية وتعرضها للرطوبة أو الماء وهو أمر محتمل جداً، يؤدي إلى تحلل هذه المونة وبالتالي تصدع الأساس.

ولكن أصبح استعمال المونة الاسمنتية في إنشاء أساسات مساكن المرحلة الثالثة أمراً شائعاً بعد انتشار استعمال الإسمنت مع منتصف القرن الماضي.

- نوعية الجارة المستعملة في رصف الأساس[3]:

1) حجر كلسي مرمري ذو لون أبيض أو أبيض مصفر تشوبه الحمرة بسبب شوائب أكاسيد الحديد وكربوناته.
2) حوار مارلي غضاري (الكدان) تزداد قساوته كلما قلت نسبة الغضار يتدرج لونه من الأبيض إلى الأصفر.
3) حوار مارلي غضاري (صوان) وهو نفس النوع السابق إلا أن لونه يميل إلى الأسود بنتيجة وجود بقايا عضوية فيه أثناء تشكله في البحر.

ويتم رصف الأساس من نوع واحد من الحجارة أو أكثر وبأحجام متباينة، ويعود ذلك إلى مدى توفر هذه الحجارة.

3-3- الأسقف:

(3-3-1) الشكل والمؤثرات العامة :

-تتميز منطقة بيرود بانتشار نمط السقف المستوي بكثرة وخصوصاً المساكن التقليدية ويعود ذلك إلى :

- معدل الأمطار المنخفض نسبياً في المنطقة بسبب وقوعها من ظل مطر جبال لبنان الشرقية .
- استخدام الأهالي الأسقف المستوية فيما يتعلق بالأعمال الزراعية التي كانت سائدة ومنها : صناعة البرغل عن طريق سطح القمح بعد (سلقه)مدة معينة تحت أشعة الشمس . وصناعة الزبيب ومربى البندورة .

---

[3] الخارطة الجيولوجية {4}.

- العرف المتبع منذ القديم وفي إنشاء السقف المستوي (حتى أن سقف الكنيسة المركزية و المعبد القديم كان مستوياً).
- توافر مقومات هذا الإنشاء وأهمها : أشجار الحور كجوائز رئسية وثانوية وكمصدرة أساسي لطبق الخشب ،وهذا ناتج أصلاً عن غنى المطقة بهذا النوع من الأشجار التي تعيش على مجاري المياه المستمرة أو أطراف البحيرات الطبيعية
- أن مواد إنشاء المسكن التقليدي وأهمها اللبن والخشب تنتمي جميعها لعائلة ذات طبيعة عضوية واحدة.

(3-3-2) الإنشاء:

- إن الأسلوب الإنشائي للسقف التقليدي يعتمد على المجازات المحققة بين الجدران الحاملة أولاً ومن ثم المجازات بين الجدران القاطعة.
- حيث أنه من المعروف أن الجوائز الرئيسية تستند على الجدران الحاملة ويتراوح عدد الجوائز الرئيسية ضمن الفراغ الواحد من جائز واحد إلى ثلاث جوائز فقط تتراوح الأبعاد بينها ما بين (200-350cm).
- يتراوح قطر الجائز الرئيسي ما بين (25-60cm) وقد يوجد بشكل منفرد أو ثنائي أو ثلاثي.
- في حال تغطية الفراغات الطويلة والتي تكون بمجاز عرضي صغير لا يتجاوز الأمتار الأربعة، يستغنى عن الجائز الرئيسي ويكتفى بالجوائز الثانوية المستندة إلى الجدران الحاملة.
- إن مساكن المرحلة الثالثة تميزت غالباً بالاستعاضة عن الجوائز الرئيسية الخشبية بجوائز معدنية ذات أبعاد أصغر، وبالطبع تستند على الجدران الحاملة، أما سيئة هذا الاستخدام فهو أن حمولات الجوائز المعدنية وبنتيجة صغر مقطعها تنتقل إلى الجدار الطيني بشكل مركز أكثر مما هي عليه في حالة استعمال الجوائز الخشبية ذات المقطع الكبير، حيث أنه من المعلوم أن الجدران الطينية تعمل على الضغط لا على الشد.

(3-3-3) مكونات السقف التقليدي:

1- الجائز الرئيسي: من خشب الحور بقطر (25-60cm) أو جائز معدني (1) بارتفاع (20-30cm).

2-الجوائز الثانوية: من خشب الحور بقطر (6-15 cm).

3- دفوف الخشب: غالباً ما تكون من خشب الحور وبسماكة (0.5-1).

4- طبقة الشيح: بسماكة (5cm) تقريباً وظيفتها:

* تحقيق منطقة وسطية بين البلة الطينية والرفوف الخشبية الجافة، حيث أن هذه الطبقة تتشرب جزءاً من المياه الزائدة من البلة قبل وصولها إلى رفوف الخشب.

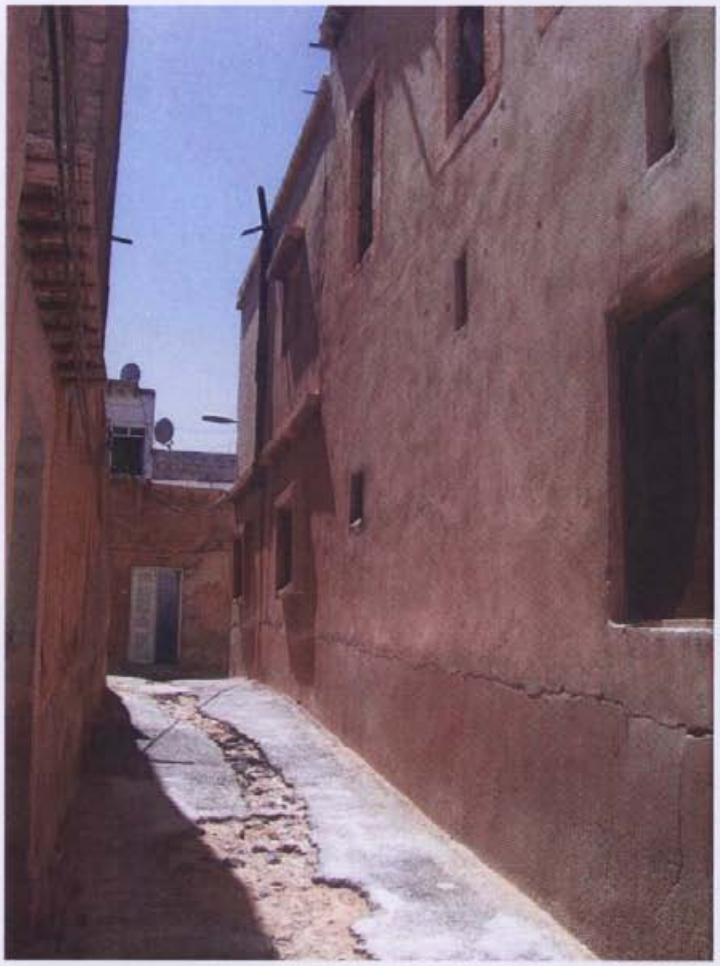

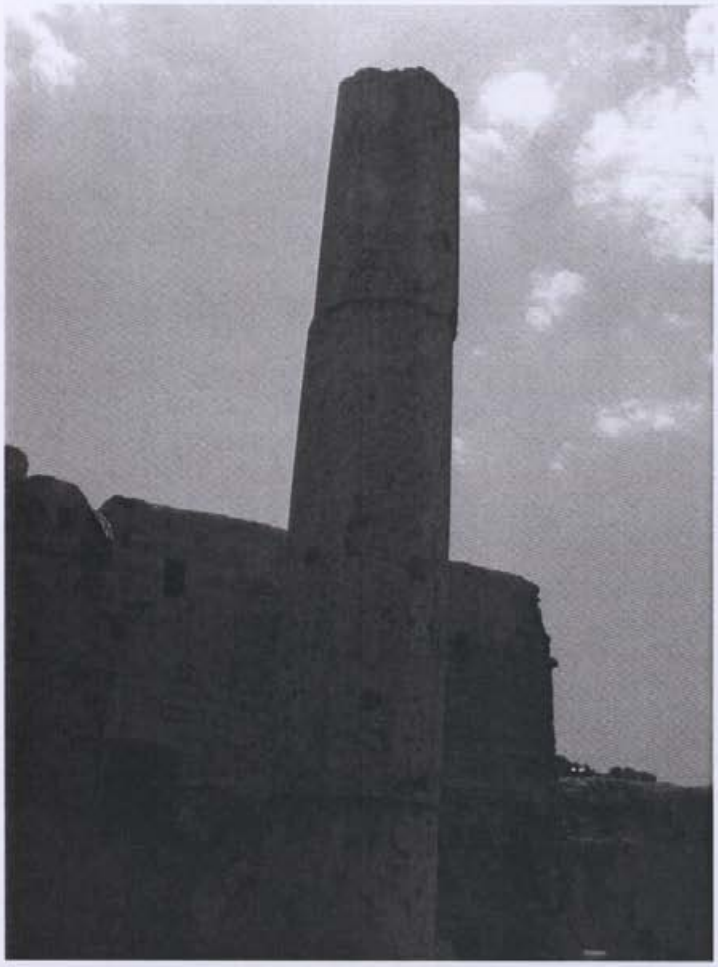

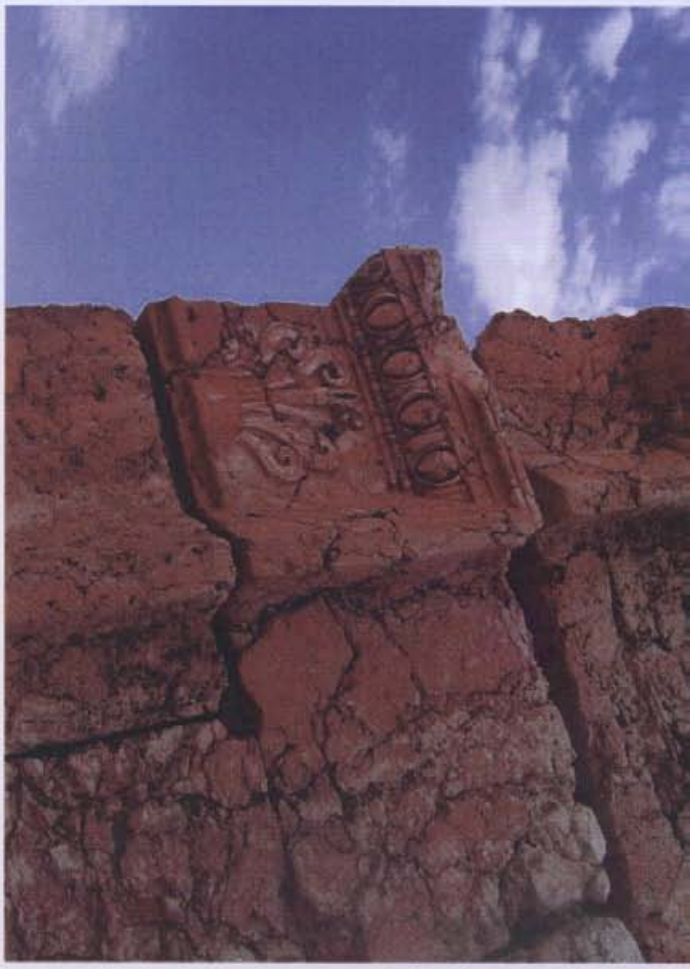

* منع بعض الحيوانات الصغيرة كالفأر مثلاً من التسلل والوصول إلى رفوف الخشب وحفرها بعد حفر طبقة البلة.

واستعيض عن طبقة الشيح فيما بعد بطبقة من النايلون.

5-البلة الطينية: وتكون بمساكة (15-20 cm) وتتألف من: (تراب أسود + تبن+ ماء) أما نسب هذا الخليط فهي تقدر بحسب الكمية المخلوطة ووفق القاعدة التالية:

- إضافة الماء بكميات ضرورية لتسهيل العمل أي لا تكون البلة مانعة أو شديدة القساوة.
- إضافة التبن إلى الحد الذي يحقق التجانس الكامل، ويعرف ذلك عندما يمشى الحرفي فوق الحبلة الطينية ولا يلتصق الطين والتبن بقدميه.
- تخمير المزيج لمدة يوم واحد قبل مدهفي الورشة.

6- القشرة الخارجية (2-4 cm):

وهي تشكل طبقة الحماية الرئيسية للبلة الطينية والسقف بشكل عام وهي تتكون من:

رمل حواري "القشاش" + تبن+ عماشة القنب+ ماء.

ويراعى زيادة نسبة التبن وخيوط القنب في المزيج والتي تعمل كتسليح يحقق تماسك كبير للمزيج مع بعضه وللمزيج مع البلة الطينية.

ويتم دحل أو رص وتحديد القشرة الطينية سنوياً، وكذلك يراعى تحقيق ميول جيدة في السقف لمنع تجمع المياه فوقه، أما الثلوج فيتم إزالتها من قبل سكان المنزل فور تجمعها خوفاً من تأثيرها البطيء في ترطيب القشرة وبالتالي إزالتها.

أهداف المشروع:

شكلية:

الحفاظ على الذاكرة البصرية لأهل المنطقة باحترام الحدود العقارية القديمة.

احترام الطرز المعمارية المستخدمة و أساليب البناء في المنطقة و محاولة إيجاد حلول معمارية تحاكيها ولا تتنافر معها.

سياحية:

رفع مستوى المدينة الاقتصادي

ضرورة جذب السكان إلى المنطقة وتأمين سكن لهم

توفير الخدمات وأماكن الراحة والترفيه و الإقامة

اجتماعية:

احترام خصوصية سكان المنطقة الأصليين،والعمل على رفع سويتهم الاجتماعية والثقافية من خلال المنشآت الثقافية الجديدة وتأمين فرص عمل لهم،وأماكن لعرض منتجاتهم والتعرف على مخزونهم الحضاري.

تخطيطية:

- تأمين مواقف سيارات قريبة من المنطقة.

- تأمين ساحات وممرات مشاة وأماكن تجمع وتفريغ ووصول الى المناطق الأثرية و الفعاليات المختلفة.

مبدأ العمل:

1 - الحفاظ على البيوت القديمة (الحالة الجيدة والمتوسطة)،

من خلال صيانتها وحمايتها واحترام خصوصيتها وعدم التجاوز عليها في الارتفاع .

2 - الحفاظ على الحارات القديمة واحترام حدود الممرات بين الأبنية

3 - الحفاظ على مداخل المشروع و احترام ميولها وموادها .

4 - احترام خطوط الميل (الكونتور) .

5 - احترام الحدود الخارجية للأرض والعقارات والاستفادة من خطوط الشبكة القديمة .

منهج العمل :

1- التركيز على الساحة الأثرية التي تحتوي العمود وجزء من السور المتبقي

من خلال : - التعامد مع الممر الرئيسي ، تكبير الساحة ووصلها مع المدخل و تفريغ الكتل أمامها ، الأدراج ، توزيع الفعاليات السياحية حول الساحة (مقهى مكشوف ، مطعم ، متحف).

2- خلق محور مشاة رئيسي يبتدئ بجامع العجمي الأثري وينتهي بكنيسة يبرود الأثرية ، ويتصل من المنتصف بالساحة الأثرية .

3- إعادة تأهيل بيت قديم يصل بين الساحتين الرئيسيتين إلى مقهى يطل على العمود الأثري .

4 - التعريف على الحضارة اليبرودية والمكتشفات الأثرية في يبرود من خلال متحف يحتوي صالات لعرض هذه المكتشفات .

5- تشجيع الصناعات المحلية القديمة (الدبس ، غزل الشعر) .

6- فعاليات سياحية لجذب السياح إلى المنطقة :

-الساحة الأثرية –مدرج في الهواء الطلق- مقهى –مطعم –صالة ألعاب ...

7 - فعاليات اقتصادية واستثمارية : محلات تجارية – بيع محترفات .

8 - محاولة جذب السكان بتأمين فرص عمل وإقامة ونزل وخدمات

وترفيه ..

البرنامج الوظيفي:

1-متحف للمكتشفات الأثرية في يبرود مساحة (450م^2) ويضم:

-- الطابق الأرضي :

* - بهو دخول مع ركن استقبال واستعلامات وحجز وغرفة أمانات

* - صالة لعرض مكتشفات الجبل الشمالي الشرقي وقبور خابية رشيدة بعثة المديرية العامة للآثار والمتاحف بقيادة قاسم طوير (جرار وأوان فخارية كثيرة تعود للألف السادس والسابع قبل الميلاد...)

* - صالة لعرض مكتشفات البعثة اليابانية : بقيادة سوزوكي وكوبوري وتحتوي الملجأ السادس والسابع في وادي المشكونة ، والثامن والتاسع في وادي حريا .

*- صالة لعرض اللوحات الجدارية والرسوم المتعلقة الاكتشافات .

*- مستودع للصالة مع باب خارجي ومصعد لنقل التحف.

*- غرفة للمراقبة والادارة

*- دورات مياه عدد(2) لكل جنس

2- مجمع لإحياء الصناعات التقليدية مع محلات تجارية(500 م^2)

محلات تجارية متنوعةعدد40 بمساحة(30-70)م^2

فراغات لعرض المحترفات وتعليم بعض الحرف عدد 15 بمساحة(30-70)م^2

كافتريا وأماكن استراحة تتسع لحوالي 100 شخص

مطعم صغير مع الخدمات اللازمة.

- محلات لعرض المحترفات عدد (13) بمساحة (25-60م^) ومنها:

بسط الصوف -صناعة الفخاريات- دباغة الجلود- صناعة البرغل

- التطريزوالطباعة على القماش - براويز من شرانق دودة القز

3- فندق صغير يحاكي البيوت التقليدية في يبرود ويضم:

بهو دخول مع ركن استراحة وقسم استعلامات وحجز.

صالة استقبال واجتماعات عدد(2).

غرف نوم بمساحة 30-35.

كافتريا تتسع لحوالي 70 شخص.

صالة متعددة الأستعمالات.

4- مطعم:

يتسع لحوالي 250 شخص مع بار و مطبخ والخدمات اللازمة.

5- مصنع ومعرض لصناعة الدبس.

6-معمل لغزل الشعر.

7-متحف ذاكرة يبرود:ويضم

قاعات وفراغات يعرض فيها صور من تاريخ المنطقة .

8-إعادة تأهيل المدرسة وتحويلها إلى مركز لتعليم رسم الأيقونة السورية و ترميم الأيقونات الأثرية .يحوي مخابر للترميم-مراسم لتعليم رسم الأيقونة-صالات لعرض أعمال الطلاب –مخبر تصوير ضوئي بالإضافة إلى القسم الإداري.

9- بناء دير للراهبات وآخر للرهبان ،بالإضافة إلى سكن خاص للمخيمات

10-إنشاء فعاليات ترفيهية لجذب السكان إلى المنطقة وتفعيلها(مقهى انترنيت –صالات نشاطات متنوعة-

11- إعادة تأهيل بيت قديم إلى مقهى صغير

مع أماكن للجلوس تناول المرطبات

وفناءين ومطبخ صغير ودورة مياه بمساحة كلية حوالي 260م^

مقطع A-A

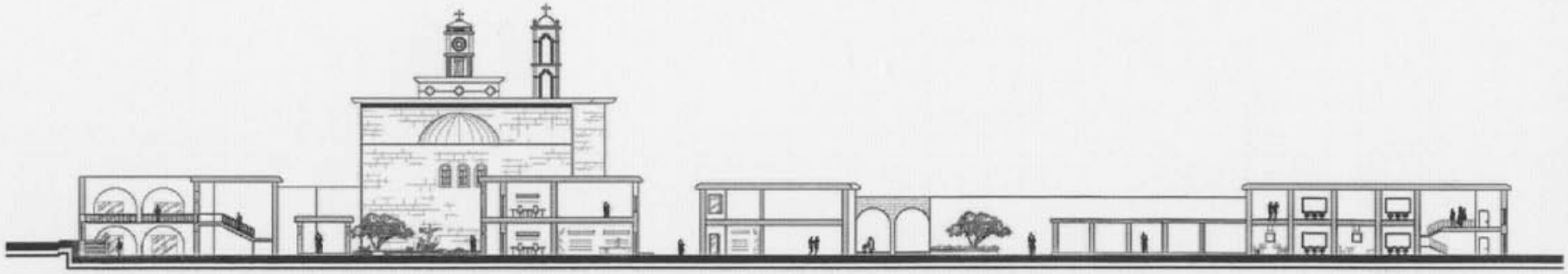

مقطع B-B

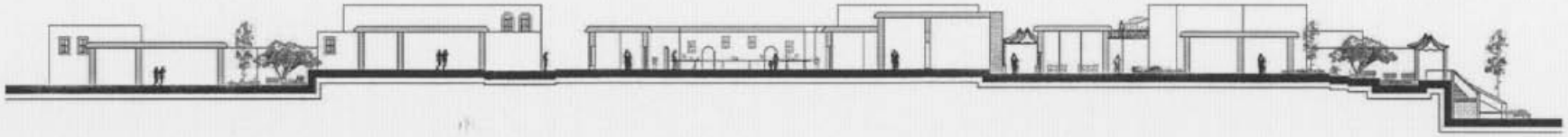

مقطع C-C

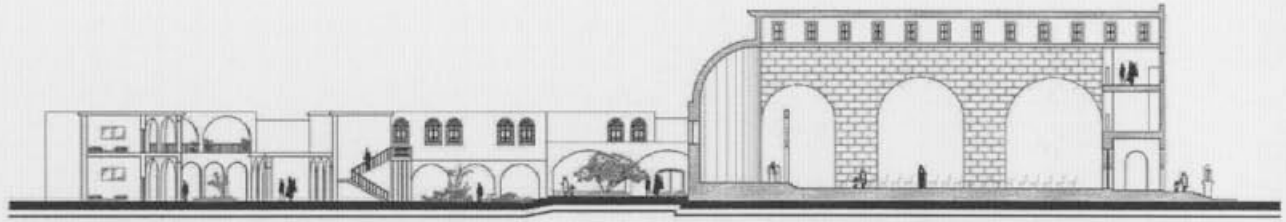

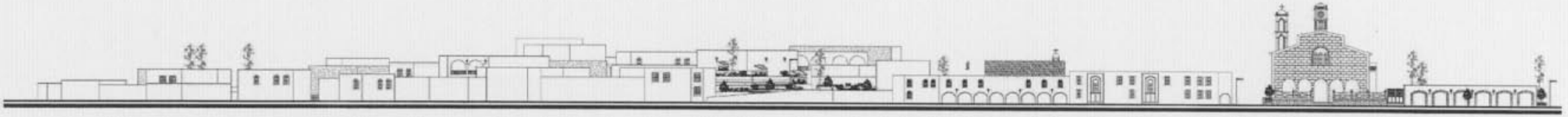

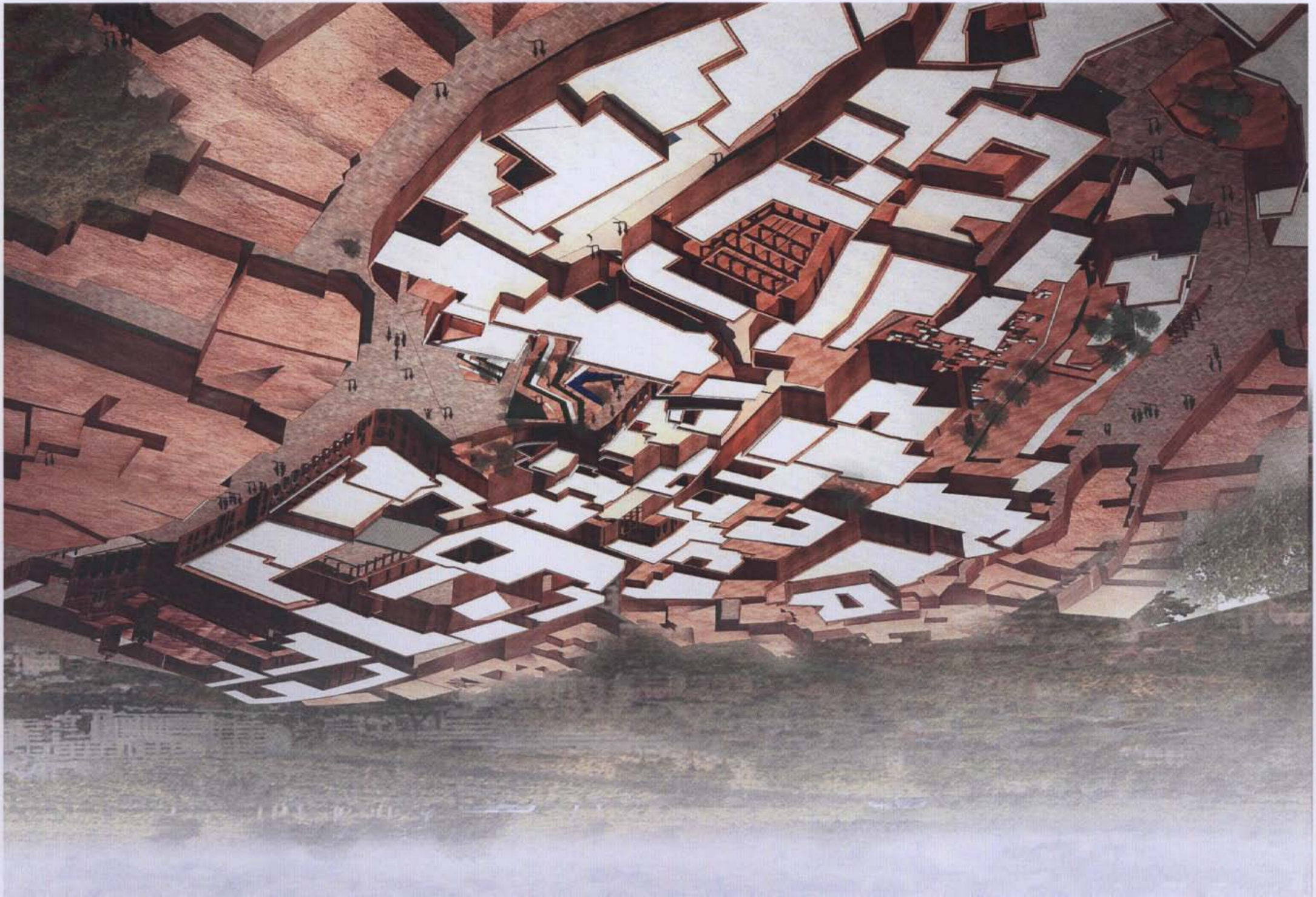

تعريف الحفاظ :conservation

اتجه البحث العلمي المتعلق بالحفاظ على البيئة الطبيعية والبيئة التي هي من وضع الإنسان إلى تعريف أوضح لكلمة الحفاظ وهذا الاتجاه الواضح لم يقتصر الناحية الجمالية والحفاظ على بيئة طبيعية أفضل بل تطلع إلى الكون على أنه نظام عالمي يشمل كلا الأمرين ، البيئة الطبيعية والبيئة المبنية . ومن منظور هذا التصور الواسع للعالم يمكن أن يكون أفضل تعريف **للحفاظ CONSERVATION:** على أنه

التعامل الفعال (الديناميكي) مع التغيرات لتأكيد وجود أفضل للبشر.

وخلال مدة 200 عام وفي أنحاء مختلفة من العالم كان انتشار وشيوع الحفاظ مرتبطاً بالتغيرات في البيئة وبتقييم المجتمع .

وساعد الحفاظ كعامل مضاد لعيوب (مساوىء) المجتمع وسبب هدم البيئة أو إزالة البيئة الرعوية .

وأتت الحركة البيئية والإهتمام بالناحية الجمالية للمكان مجرد فعل للتدمير الحاصل للآثار التذكارية وكل ما حولها بدعوى التخطيط والتنظيم إلا أن هذا التدمير أدى الى خلق تمييز اجتماعي واقتصادي وطمس ملامح الأرض والنصب التاريخية .

وهذا الضرر الذي لحق بالبيئة والمشكلات الحضارية دفعت الى البحث عن طرق أكثر حكمة للتعامل مع المصادر الحضارية والطبيعية . وكان الاتجاه الجديد هو الحفاظ على التواصل الحضاري اكثر من مجرد الحفاظ على الناحية الجمالية (التي ظهرت كمواقع حضارية زائفة) وهذا الاتجاه شكل الأساس لبيئة أخلاقية ولعملية الحفاظ الآن .

ومن منظور علمي تقني فإن الحفاظ التاريخي والحضاري هو عبارة عامة تشمل عدة أمور موضوعية و وسائل من أجل الحفاظ على البيئة التاريخية والحضارية . وهي تشمل عدة أساليب للتدخل في المواقع التاريخية : كالتوثيق ، الاستقرار ، اعادة التأهيل ، الترميم والصيانة .كل هذه الأساليب تُعتمد بالإضافة الى معالجات أخرى مختلفة :

التعاريف المعتمدة (المتبناة) مأخوذة عن السكرتارية الأمريكية للمعاير الداخلية لمشارع الحفاظ التاريخي (Norton 11 and Ham 1979) . التوثيق الذي يتضمن جرد الأمور الطبيعية – المساحة – الرسومات المقاسة والبحث المحفوظ (الأرشيف) يعتمد على التاريخ الشفوي والمكتوب وعلى التصوير .

1- **الإستقرار** : يعرف على أنه تطبيق القياسات المصممة لإعادة تثبيت مقاومة الهواء وتطويق الأساس الإنشائي لملكية غير آمنة أو متدهورة الوضع أثناء المحافظة على شكلها في الوقت الحاضر

2- **الصيانة** : هي الحفاظ ضمن رعاية منتظمة للإبقاء على ميزة أو جانب معين للملكية ولكن اذا كانت المصادر الحضارية والتاريخية مصانة فإن عملية الحفاظ الرئيسية قد تكون غير مطلوبة

3- **إعادة التأهيل** : يعرف على أنه عملية إعادة الملكية على وضعها أي فيه فائدة عامة (الى دورها الأصلي عادة) من خلال تصليح أو تغيير يمكن أن يجعلها ذات استخدام معاصر مع الحفاظ على ذلك الجزء الهام بالنسبة لقيمتها الحضارية والمعمارية والتاريخية وإعادة الإستعمال تتطلب إضافة مواقع أو أبنية لمهمات واستعمالات جديدة . إنها عادة تتطلب ترميم ،إعادة تأهيل أو كليهما من أجل إعتماد البناء لكي يؤدي دور أو مهمة جديدة .

التعريف التقليدي للحضارة يحددها على أنها وحدة متكاملة لنماذج السلوك المنقول إجتماعياً من فنون ، معتقدات ، مؤسسات وحصيلة أعمال وأفكار إنسانية نموذجية في وحدة اجتماعية في وقت معين

(Saukhanove and ellis 1984 , 335)

وتعريف حديث للحضارة على أنها صراع بين تفسيرات نظرية (ايديولوجية) وسياسية للمكان والحالة

1- **الوقاية المعمارية (architectural preservation)** : هي عبارة عامة تشمل مختلف الأمور الموضوعة والوسائل المتبناة لوقاية البيئة المبنية .الوقاية قد تصف الالتزام الصارم بوقاية البناء بشكله الأصلي أو قد تصف دمج معالم التصميم المعاصر مع البناء الأقدم (Oldes Structure أو قد تصف عدة طرق أخرى . وهكذا فالمشاريع الفردية تستخدم أكثر من طريقة .

التعاريف الموجودة هنا تساعد على تحديد أكثر دقة لنماذج الخدمات التي قد تكون مطلوبة . وأيضا هناك عدد من العبارات المستخدمة في مناقشة الوقاية

2- **الاستعمال المكيف (Adaptive use)** : تستعمل لتزويد البناء (Structure) الذي قد يتوجب هدمه ، بعمل أو دور جديد وهذا يتطلب ترميم شامل ، تجديد أو إعادة تأهيل لكل من البناء الداخلي والخارجي .

3- **الحفاظ المعماري (architectural conservation)**: يتطلب التأكيد على البحث الغير مدمر للبناء أي الوضع المتدهور والسيء . وهذا يعتمد على معرفة تقنيات البناء (المواد ، وطريقة تجميعها و تركيبها) وكذلك معرفة الأساليب التي أدت سوء أو تدهور مواده (أي مواد البناء).

4- **التصميم المتجانس (compatible design)** : يستدعى تصميم بناء (Structure) جديد في بيئة ثابتة .

5- **التوثيق (documentation)** : يتضمن جرد المواد الطبيعية ، مساحة ، رسومات مقاسة بحث محفوظ (أرشيف) وتصوير . وهذه كلها مطلوبة لكل أوجه الوقاية المعمارية .

6- **الصيانة (maintenance)** : هي الوقاية من خلال الإهتمام المتواصل فإذا تمت صيانة مناسبة لهذه الأبنية ، فقد لا تكون هناك حاجة الى عمليات الوقاية .

7- **إعادة إنشاء (reconstitution)** : هو إعادة تجميع للبناء أو إعادة استخدام للأجزاء المتبقية السليمة . سواء في موقعها القديم أو الجديد . وإعادة البناء في الموقع الأصلي يكون عادة بعد وقوع كوارث كالحرب أو الزلازل ...أما في البناء في مواقع جديدة فيكون غالباً نتيجة برامج التطوير .

8- **بناء من جديد (reconstitution)** : غالباً يرتبط بالأمور التاريخية التي تطبق على البناء الذي يعاد بناءه كنسخة مطابقة في موقعه الأصلي . ويعتمد على الوثائق التاريخية على الشكل الظاهر . ويمكن أن يستخدم التقنيات الحديثة والتقنيات المهملة في إعادة البناء .

9- **إعادة التأهيل (reconstruction)**: يكون الإهتمام جنبا بالبناء الموجود وإنشائه ويركز عادة على التغيرات الداخلية مع تركيز خاص على الإنشاء والميكانيكية والالكترونية